

فرنسا : قوة فلاحية وصناعية كبرى في الإتحاد الأوربي

مقدمة : تعد فرنسا أول بلد فلاحى و ثانى قوة صناعية فى الإتحاد الأوربى ، و رغم ذلك تعرف بعض الصعوبات .

- ما هى مظاهر و عوامل قوة الفلاحة الفرنسية ؟
- ما هى تجليات و أسباب قوة الصناعة الفرنسية ؟
- ما هى المشاكل و التحديات التى تواجه فرنسا ؟

الفلاحة الفرنسية :

مظاهر قوة الفلاحة الفرنسية :

- * تساهم فرنسا بما يناهز ربع الإنتاج الفلاحى للإتحاد الأوربى محتلة بذلك المكانة الأولى أوربياً . وتعد ثانى مصدر للمنتوجات الفلاحية عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية .
- * تتفوق فرنسا على المستوى العالمى فى إنتاج الحبوب و الشمندر السكرى و الكروم و البطاطس ، و تمتلك قطيعاً مهماً من الخنازير و الأبقار و الأغنام .

تحولات الفلاحة الفرنسية :

- * عرفت الفلاحة الفرنسية خلال العقود الأخيرة تراجع المساحة المزروعة أمام التوسع الحضري ، و تناقص عدد المستغلات بفعل سياسة تجميع الأراضى ، و انخفاض عدد الفلاحين أمام استخدام الآلات (المكننة) ، و ارتفاع المردود الفلاحى بفضل تعميم استعمال التقنيات و الأساليب الحديثة .
- * شهدت الفلاحة الفرنسية تحولاتاً آخر تمثل فى الفلاحة البيولوجية و هى فلاحة لا تعتمد على المواد الكيماوية بل تستعمل مواد طبيعية و بالتالى تضمن جودة عالية للمواد الغذائية و تحافظ على البيئة .
- * سجلت الفلاحة الفرنسية تحولاتاً مجالية يمكن تصنيفها إلى نوعين :
 - تحولات عميقة فى بعض المناطق منها : بروطانى ، نورماندى ، الجنوب الشرقى و الجنوب الغربى .
 - تحولات ضعيفة فى حوض باريس .

عوامل قوة الفلاحة الفرنسية :

- * ظروف طبيعية ملائمة تتمثل فى انتشار السهول و الأحواض الرسوبية ، و خصوبة التربة ، و تنوع المناخ (مناخ محيطى و شبه محيطى فى الغرب و الشمال الغربى - مناخ شبه قارى فى الشرق - مناخ متوسطى فى الجنوب الشرقى و مناخ جبلى فى المرتفعات) .
- * جهود الدولة الفرنسية لتطوير الفلاحة منها تقديم المساعدة للفلاحين و تشجيعهم على إنشاء تعاونيات ، و إقامة السدود و الاهتمام بالبحث العلمى فى المجال الفلاحى .
- * اعتماد الفلاحة الفرنسية على تقنيات و أساليب متطورة .
- * الاستفادة من السياسة الفلاحية المشتركة للإتحاد الأوربى .

الصناعة الفرنسية :

مظاهر قوة الصناعة الفرنسية :

- * تساهم فرنسا بسدس الإنتاج الصناعى للإتحاد الأوربى محتلة بذلك المرتبة الثانية أوربياً و المرتبة الرابعة عالمياً .
- * تأتى الصناعة فى المرتبة الثانية بعد قطاع التجارة و الخدمات من حيث المساهمة فى الناتج الداخلى و تشغيل اليد العاملة .
- * تشكل المنتوجات الصناعية الجزء الأكبر من الصادرات الفرنسية .
- * تساهم فرنسا بحصة مرتفعة فى مشروع أريان الأوربى لصناعة معدات غزو الفضاء و فى برنامج إيرباص الأوربى لصناعة الطائرات . و تحتل مراتب جد متقدمة أوربياً و عالمياً فى صناعة السيارات و الصلب و الأسلحة و الصناعة الكيماوية و صناعة المنتجات الرفيعة و صناعة المواد الغذائية .
- تضم فرنسا عدة مناطق صناعية من أهمها منطقة باريس ، و منطقة الشمال (ليل Lille) ، و منطقة الألزاس و اللورين (ستراسبورغ - نانسى) ، و منطقة الجنوب الشرقى (مديننا مارسيليا و ليون) ، و منطقة نانت فى الساحل الغربى ، و منطقة الجنوب الغربى (مديننا بوردو و تولوز)
- فى الفترة الأخيرة أصبحت الاستثمارات الصناعية تتجه نحو الساحل الأطلنطى و الساحل المتوسطى و جنوب البلاد .

« عوامل قوة الصناعة الفرنسية :

- * تدخلت الدولة في الاقتصاد عبر مراحل هي:
 - منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى 1982 شرعت الدولة في تأميم بعض الشركات ، و وضعت تخطيطا توجيهيا ، وعملت على إعداد التراب الوطني.
 - ما بين 1982 إلى 1986 : تابعت الدولة الفرنسية سياسة التأميم ، واهتمت بمواجهة مخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية الثانية.
 - ما بين 1986 إلى وقتنا الحاضر : اتجهت الدولة إلى الخوصصة وذلك ببيع أسهمها ومؤسساتها الاقتصادية للقطاع الخاص.
- * لعب القطاع الخاص الفرنسي دورا مهما في التطور الصناعي وذلك من خلال التركيز الرأسمالي لإنشاء شركات عملاقة، وعقد شراكة مع شركات أجنبية ، والاستثمار داخل وخارج فرنسا وخاصة في البلدان النامية حيث ضعف تكاليف الإنتاج ووفرة المواد الأولية واليد العاملة.
- * في ظل العولمة وسياسة الانفتاح ، استقطبت فرنسا رؤوس الأموال الأجنبية.
- * تستفيد الصناعة الفرنسية من عوامل أخرى منها ضخامة عدد السكان وارتفاع الدخل الفردي ووجود بعض الثروات الطبيعية (الأورانيوم والبوتاس والبوكسيت)

« المشاكل والتحديات التي تواجه فرنسا :

« المشاكل الاقتصادية :

- * تشهد الفلاحة الفرنسية مشاكل يمكن تحديدها على النحو الآتي:
 - تضخم إنتاج الحبوب والشمندر السكري والحليب ومشتقاته ، مقابل نقص إنتاج بعض أنواع الخضر والفواكه.
 - ارتفاع تكاليف الإنتاج الفلاحي ، وتزايد المنافسة الأجنبية ، وتراجع الدعم المخصص للفلاحين الفرنسيين في إطار السياسة الفلاحية المشتركة.
- * تعرف الصناعة الفرنسية بعض المشاكل من أبرزها:
 - تراجع بعض الصناعات بسبب قدم التجهيزات .
 - غلبة المقاولات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي ضعف صمود الصناعة الفرنسية أمام المنافسة الأجنبية.
 - قلة التخصص وبطء تأهيل اليد العاملة.
 - نقص إنتاج مصادر الطاقة والمعادن وبالتالي ضرورة الاستيراد.

« مشاكل الديمغرافية الاجتماعية :

- الارتفاع المستمر لنسبة الشيخوخة بفعل تطبيق سياسة تحديد النسل.
- ارتفاع تدريجي لنسبة البطالة بفعل مخلفات الأزمة الاقتصادية الأخيرة.
- تزايد نفقات الحماية الاجتماعية وخاصة معاشات التقاعد وتعويضات البطالة والمرض وحوادث الشغل.
- انعكاسات سلبية للتوسع الحضري منها : تزايد الطلب على الشغل والسكن والخدمات والتجهيزات الأساسية.

« مشاكل التباين الجهوي والبيئة :

- يمكن تحديد التباين الجهوي في فرنسا على الشكل الآتي :
 - تمركز الثقل الاقتصادي في منطقة باريس والسواحل الأطلنتية والمتوسطية والحدود الشرقية ، مقابل ضعف الأنشطة الاقتصادية (وخاصة الصناعية) في مناطق أخرى كالاردين البيريني Pyrenées
 - تباين الأهمية الاقتصادية بين المدن الكبرى والمجال القروي.
 - التناقض بين مركز المدينة وضاحيتها.
- تشهد فرنسا وخاصة المناطق الأكثر تصنيعا تدهور البيئة الذي تتعدد مظاهره منها تلوث الهواء والمياه والسطح ، و المبالغة في استغلال الثروات الطبيعية.

« خاتمة :

رغم هذه المشاكل ، تظل فرنسا القوة الاقتصادية الثانية في الاتحاد الأوربي والرابعة عالميا.

شرح المصطلحات :

- تخطيط توجيهي : تصميم اقتصادي يكون إلزاميا بالنسبة للقطاع العمومي و اختياريا بالنسبة للقطاع الخاص .
- الأزمة الاقتصادية العالمية الثانية : اندلعت سنة 1973 بسبب أزمة البترول المرتبطة بمخلفات الحرب بين الدول العربية وإسرائيل .

الصناعات العالية التكنولوجيا أو الدقيقة أو المتطورة : من أبرزها الصناعة الإلكترونية و المعلوماتية ، و صناعة الطائرات و معدات غزو الفضاء .
القطب الصناعي : مركز للبحث وتطوير الصناعات العالية التكنولوجية .
التكنولوجيا الإحيائية : تقنية تستعمل قدرات الكائنات العضوية المجهرية في تطوير الفلاحة و الصناعة الكيماوية .

Salammi.com